سر صناعة الإعراب

(كأنك من جمال بني أقيش ... يقعقع خلف رجليه بشن) .

أي جمل من جمال بني أقيش وغير ذلك مما يطول ذكره .

فالجواب أن حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه على كل حال قبيح وهو في بعض الأماكن أقبح منه في بعض فأما قوله D (ودانية عليهم ظلالها) فالوجه فيها أن تكون منصوبة على الحال معطوفة على قوله (متكئين فيها على الأرائك) فهذا هو القول الذي لا ضرورة فيه .

وأما قوله كأنك من جمال بني أقيش فإنما جاز ذلك في ضرورة الشعر ولو جاز لنا أن نجد من في بعض المواضع قد جعلت اسما لجعلناها ههنا اسما ولم نحمل الكلام هنا على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه .

فأما قوله ولن ينهى ذوي شطط كالطعن فلو حملته على إقامة الصفة مقام الموصوف لكان أقبح من تأول قوله عز اسمه (ودانية عليهم ظلالها) على حذف الموصوف لأن الكاف في بيت الأعشى هي الفاعلة في المعنى و (دانية) في هذا القول إنما هي مفعول بها والمفعول قد